

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إلى ربك الحق
فمن هو أعشى
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلتفتون إلى ما
عده الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للاخوان والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غنونا

العدد 366 - السنة 18

29 ذي القعدة عام 1401

19 شتنبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

احكام الحج والعمرة في سطور

وغيرهما من أركان الاسلام . وبمناسبة حلول موسم الحج
الابرار أتقدم الى القاري الكريم بشدة عن أحكام الحج
والعمرة راجيا من الله الهدى والرشاد الى الحق والصواب.

بقلم الاستاذ الحاج المخفار الخمال العمراضي

من أجله خلق لا سيما في مجال العبادات كالصلاة والحج

مما لا شك فيه ان الامة الاسلامية محتاجة في
كل وقت وحين الى من يبصرها بأمر دينها والعالم
الاسلامي الآن أشد ما يكون حاجة الى التذكير بما

وسلم أتم طوافه وقال: خذوا عني
مناسلكم فبرمل الحاج في الطواف
في ثلاثة أشواط الاول من طواف
القدم وبمشي على عادته في الاربع
الاخيرة ولا يسكن رمل في غير
هذا الطواف كما ان المرمي غير
مفروع للنساء ويدعو الله بما تيسر
له أما ما أحدثه الناس من الدعاء
لكل شوط بدعاء معين فلا أصل
لذلك وتشترط الموالاة بين الاشواط
فان أقيمت الصلاة او حضرت
جنازة وهو في الطواف صلى وبني
على ما سبق من طواف ويتندى
الغوط من الحجر الاسود ولا يتندى
بعض شوط قطع فيه ثم يصلي
ركعتين خلف المقام ان أمكن
والا صلاهما في أي موضع ثم يمشي
بين الصفا والمروة سبعة أشواط
ايضا يتندى بالصفا ويختم بالمروة
والسعي لا تشترط له طهارة
الطواف وتستحب فقط زيارته
بين الميادين الآخرين وهما معلومان
بلونهما الاخضر والكهرباء أما
المرأة فلا رمل عليها ولا تسرع
لقول ابن عمر رضي الله عنهما
ليس على المرأة رميل بالبيت ولا
بين الصفا والمروة ولا ترفع دعوتها
فاذا فرغ الحاج من السعي فان
كان متمتا حلق او قصر.

منى وهزقات

وفي اليوم الثامن يسكن
يخرج الحاج الى منى قبل الزوال
ان تيسر له ان يصلي فيها الظهر
والصبر والمغرب والمشاء والفجر
ويقصر الرابعة ركعتين بدون
جمع والبيت بمنى تلك الليلة سنة
فلو سا من مكة الى هرفة جاز

ازاره وان يتغتم ويلبس ساعة
الاضيق الوقت ويضم النظارة
تندم النهي عن ذلك ولوروه بمض
الآثار في شيء من ذلك ، فمن
عائشة رضي الله عنها انها سئلت
عن الهيمان للمحرم فقالت فلا
بأس ليستوثق من نفقته وسنده
صحيح والساعة والظنارة في معنى
الحاتم والمنطقة لعدم ورود ما يدل
على النهي عنها بل هما مقيسان على
الحاتم ونحوه ويجوز للمحرم
الاستئطال بالظلة اتقاء لحر الشمس
ويجوز للمحرم ان يغطي سائر بدنه
غير الرأس والأذنين ببطانية ونحوها
لحفظ جسده من البرد وان احترمت
المرأة في شيء من حليها فلا بأس
ولا يجوز للمحرم قتل سيد ولا عقد
بكلح فان فعل المحرم شيئا من
المحظورات فليح. ضيام ثلاثة أيام
او اطعام ستة مساكين لكل مسكين
مدان او بدقههما عشاء او غداء
او ذبيح شاة فان فعله ناسيا او
جاهلا فلا شيء عليه لقوله عليه
السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان
واستكرهوا عليه.

الطواف والسعي

فاذا وصل الحاج الى مكة
يقصد البيت لطواف القدوم ويستحب
الدخول من باب السلام المقابل
لباب بني هبة لانه وجه الكعبة
ودخوله من أي باب من ابواب
الحرم جائز والطواف سبعة اشواط
ويبدأ من الحجر الاسود ويجعل
البيت عن يمينه ولا يزاخم أحدا
لتقيل الحجر الاسود ويكمل
طوافه سبعا فان ترك شيئا منها
بطل لان رسول الله صلى الله عليه

الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي
الحليفة ركعتين . ويجوز
على المحرم استئصال الشعر
والشعر وقص الاظافر ومقاربة زوجته
وطأ ومباغرة وتقبيلها وبخير الحرم
بين ثلاثة أعياء ان يحرم الحج
وحده وهو الافراد او بالحج
والعمرة وهو القران او بالعمرة
وحدها وهو المتمتع ويجب الهدي
على المتمتع والقارن لقوله تعالى :
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجعت وأفضل أوجه
الاحرام الافراد ثم القران ثم
التمتع عند المالكية . أما حكم
المرأة المتمتع اذا حاضت أو نفست
قبل طواف العمرة وخضعت فوات
الحج أحرمت بالحج كغيرها ممن
خشي قواته وصارت قارئة لما
روى عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت متمتع فحاضت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهلي بالحج . كما يجنب الرجل
تغطية الرأس والأذنين ، فان
من الرأس ، وان عنى وجهه فلا
شيء عليه روى ذلك عن عثمان
وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم
لان الوجه لم يتعلق به سنة التقصير
من الرجل فلا يتعلق به حرمة
التقصير كما في بدنه ولان فرض
الوجه في الوضوء الفسل وفرض
الرأس المسح ويجوز للمحرم ان
يتسل ويقل رأسه ويكون رفق
وبدون ذلك اذا احتاج اليه وتنظيف
لسان الاحرام اذا كثر وسجده
بدون حياون فيه طيب او تبدله
بغيره وله ان يشد الحزام على

ذوالحليفة وهي أبار علي . ومبقات
أهل العراق ذات عرق وهو في
الشمال الشرقي من مكة .
ومبقات أهل الكويت ونجد قرن
المنازل ومبقات أهل اليمن يللم
وهو جبل في جنوب مكة . وهذه
المواقف حددها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأهل البلاد المذكورة
ولن مر عليها من غيرهم ممن
أراد الحج او للعمرة او هماء
ويحرم على المسلم الذي يريد أداء
المناسك ان يجاوز هذه المواقيت
بدون احرام سواء كان سفره برا
او بحرا او جوا . أما من قصد
زيارة القبر الشريف قبل الحج
فليس عليه احرام الا عند رجوعه
من المدينة فيحرم من أبار علي
التي هي ذوالحليفة.

صفة الاحرام

فاذا وصل الحاج الى الميقات
تهيأ للاحرام ويكون ذلك بحلق
الشعر وتقليم الاظافر وان يغسل
ناويا غسل الاحرام وهو سنة وان
يلبس ملابس الاحرام المعتادة وهي
اذا ردهاء فان لم يجد ملابس
الاحرام فانه يلبس ما شاء لما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وهو يخطب :
السراويل لمن لم يجد الثوب
والخفان لمن لم يجد النعلين . أما
ملابس احرام المرأة فانها الملابس
الساترة التي لا تغطي الوجه ولا
يدين ولها تغطيتهما ان خشيت
الفتنة . ثم يرفع ركعتين بنسبة
الاحرام لما روى عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان رسول

أخي المسلم : ان الله فرض
الحج على كل مسلم ذر او
انقضى مرة في العمر ان توفرت
الشروط وقد ثبتت فرضيته بالكتاب
والسنة والاجماع قال تعالى : والله
على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا . وقال عليه السلام :
بني الاسلام على خمس شهادة ان
لا اله الا الله واقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .
الحديث . وقد انفتحت الامة على
مرضته فكفر منكرها . وللحج
شروط وأركان وواجبات وسنن
ومستحبات ومكروهات ومحرمات
ومفسدات للحج ومحرمات غير
مفسدات وسنذكرها أثناء هذا
العرض الوجيز .

شروط الحج وأركانها

فأما شروطه فمنها الاسلام
والعقل والبلوغ والحرة والاستطاعة
وأما أركانها أي فرائضه فارحة
الاحرام والسعي بين الصفا والمروة
والوقوف بعرفة بعد الغروب
بقليل وطواف الافاضة والاحرام
مثناء في الشريعة الدخول في
حرمت الحج والعمرة اوهماء
والاحرام له ميقاتان زمانيان ومكانيان
فالزمانيان يسنان بعمر شوال الى
طلوع فجر يوم النحر من العام
العام نفسه . أما الميقاتان المكاني
فيختلف باختلاف الجهات فأهل
المغرب ومصر والشام ميقاتهم
الحجفة أوراينج والحجفة قريبة
خربا قد اندثرت تلي راينج والناس
اليوم يحرمون من راينج ومن
أحرم من راينج فقد أحرم من
الميقات . وميقات أهل المدينة

فاسألوا اهل الذعر

حكم صلاة الجمعة في العراء وهل ورد اثر يعتمد في فدية الهيئلة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضمنها صاحبها هل يجوز إقامة صلاة الجمعة في الفضاء والحيام وفي أماكن أخرى غير المسجد؟ وهل ورد أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفدية؟ وهي قول لا اله الا الله 75 ألفاً، وتهدى للميت لتكفون له فداً من النار؟

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغبي

الذي صلى الله عليه وآله وسلم قال: صلوا كما رأيتموني أصلي. وهو إنما كان يصلي الجمعة في المسجد، ولم يمهده عنه ولا مع خلفائه الراشدين أنهم صلوا في غير المسجد، فدل ذلك على اشتراط المسجد لصحة صلاة الجمعة. قال الحافظ أبو الوليد الباجي في المنتقى شرح الموطأ: وقد تقدم قول مالك في غير موضع أن الجمعة لا تكون الا في الجامع وليس القزويني ولا المالكي - ممن خالف في ذلك - بالمؤثوق بعلمهما في النقل والتأويل، فيعتمد ما أثبتناه، ويحتاج الى المراجعة عنه الى ان قال: والاصل في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمل الأئمة بعده الى هلم جرا.

نعم، قال الشارح أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاطب في شرحه على المختصر: الظاهر عدم اشتراط سقفه - المسجد الذي تقام فيه الجمعة - كما قاله ابن رشد وشيخه ابن زرقون، وابن الحاج، كما نقله عنهم ابن ناجي في شرح المدونة، ولاتفق العلماء على أن المسجد الحرام كان فضاءً حول الكعبة في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم وفي خلافة انصديق وخلفاء الفاروق رضي الله عنهما، وكانت الجمعة تقام فيه، ولم يذكر أن أحداً من الصحابة أنكر إقامة الجمعة به، وهو دليل على عدم

والى الاخوين الفاضلين الجواب عن سؤالهما: أما فيما يعود الى السؤال الاول فان ثلاثة من الأئمة المتبوعين: أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، اتفقوا على جواز صحة صلاة الجمعة في الفضاء إذا كانت قريباً من المصر، بينما قال فقهاء مذهب مالك: إن صلاة الجمعة لا تصح الا في المسجد، ولا تصح في البيوت، ولا في الفضاء، ولا في الحيام، كما في كتاب فقه المذاهب، وذكر أهل السير أن أول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة، وبعد مغادرته قُبَا، كانت في المسجد، قال الحافظ ابن كثير في السيرة: الجزء الثاني صفحة 271 قال ابن اسحق فأدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة في بلي سالم بن عوف، فصلاها في المسجد الذي في بطن السوادي - وادي رخوان - فكانت أول جمعة صلاها في المدينة. وأما شارح الموطأ المحدث سدي محمد النوراني لذلك في الجزء الاول من شرحه صفحة 198 مستدلاً لنص الموطأ بأن للامام المسافر ان يصلي الجمعة اماماً بمن معه في اطراف ولايته. ونحو ما للحافظ ابن كثير ذكره الامام الحلبي في السيرة الجزء الاول، بل الثاني صفحة 68؛ لذا اشترط الفقهاء من مذهب مالك فيما يعتقد لصحة صلاة الجمعة وقوعها في المسجد، وقال الشيخ خليل ابن اسحق في مختصره: وبجامع بني متعدد، ولأن

اشتراط السقف، والله اعلم. ونقله الشيخ الرهوني في الحاشية، والشيخ كنون في اختصاره مستدلين له قال الأبي بعد أن ذكر الخلاف ما نصه: وانظر لو غطي السقف بعصير حتى يسقف هل تنفق فتواهما على أنهم يجمعون اولاً؛ لأن العصير ليس سقفاً، وافنى شيخنا أبو عبدالله - يعني ابن عرفة - في قوم خطوا قرية ولم يسهم تسقيف الجامع فجعلوا عليه حصراً، وصلوا كذلك بعدما انها لجزأهم وكانت سنة جدد سقف الجامع الأعظم بتونس، وخطبه اذ ذاك أبو اسحق ابن عبدالرفيع وخطبت المجلبة الاولى التي تحتها المنبر بالحصر وخطب، فقام الشيخ الفقيه المشتهر بالصلاح أبو علي القروي فانكر عليه وغلظ القاضي - ابن عبد الرفيع - عليه في الرد وافقت الحال الى ان اقر القاضي بسجن الشيخ أبي علي، وكان هو محمد بن عبد الله يقول: المواب مع القاضي أبي اسحاق، ولا للعلمي الحال الى ان تمنع الجمعة، لأنه لو خطب دون نغطة بعصر جاز، لأنه ليس من شرط الخطبة ان تكون تحت سقف اذ لو خطب بالصحن جاز، واذا ليس من شرط الجامع ان يكون كانه مسقفاً، نقله الشيخ الرهوني في الحاشية. وذهب الامام الهادي الى اشتراط المسجد لأنها لم تقم الا فيه كما في الليل.

وقال أبو حنيفة والشافعي والمؤيد بالله وسائر العلماء كما قال الشوكاني في نيل الاوطار الجزء الثالث صفحة 248: انه أي المسجد غير شرط، قالوا انه لم يفصل الدليل، قال في البحر: قلت وهو قوي، ان صح صلته صلى الله عليه وآله وسلم في

تقطة الكلام على

الآية 21 من سورة النور

بقلم الاستاذ
محمد مفضل السرخيني

وغرها. واما عورة المرأة مع المرأة المسلمة فهي كمعورة الرجل مع الرجل ما بين السرة والركبة.

واما عورة الرجل مع المرأة فان كان من المحارم كالأب والابن والجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة والعممة والعممة، وان كان السرة والركبة، وان كان اجنبياً فالأحوط بدنه كله سوى الاطراف لا سيما في العصر الحاضر اما اذا كان زوجاً فلا عورة لقوله تعالى الا هي اروجهم.

واما عورة المرأة بالنسبة لاجنبي فيمنع بدنها على الصحيح وهو مذهب الشافعية والحنبلية، وقال في ذلك أحمد رحمه الله وكل هي في المرأة عورة حتى الظفر نقله ابن الجوزي، وذهب مالك وابن حنيفة رحمهما الله الى ان بدن المرأة كله عورة ما عدا الوجه والكفين؛

واستدل الشافعية والحنبلية على ان الوجه والكفين من العورة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا يبدعن زينتهن فقد حرمت الآية الكريمة ابداء المرأة زينتها للأجانب والزينة قسمان خلقية ومكتسبة والوجه من الخلقية بل هو اصل الجمال ومصدر الفتنة والأفرا، واما الزينة المكتسبة فهي ما تختاره المرأة لتحسين خلقتها، كالشباب والحلي والكحل والخضاب والقرآن الكريم حرم عليها ابداء زينتها مطلقاً قالوا وان

المراد من قوله تعالى الا ما ظهر منها هو ما يظهر منها من غير قصد ولا عمد مثل ان يكشف الريح عن بعض اعضائها، وهي مواخذة على ما تبديه من زينتها الخلقية والمكتسبة للأجانب عنها طويلاً. وحديث جاء ر بهلي

(الهيئة في صفحة 7)

الحقاً بما سبق من الكلام على هذه الآية الكريمة فنطرق الى بيان عورة الرجل والمرأة التي يجب سترها بالنسبة الى الجلسين معا اي حد عورة الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة والرجل مع المرأة والمرأة مع الرجل.

اما عورة الرجل مع الرجل بالنسبة للنظر فهي من السرة الى الركبة فلا يحل للرجل ان ينظر الى عورة الرجل فيما بين السرة والركبة وما عدا ذلك فيجوز النظر اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي رحمهم الله، والعلماء يقولون ان الفخذ عورة خلافاً لما لك (رحم) وما يريد قول الجمهور بالنسبة للفخذ ما روي عن جرهد رضي الله عنه وهو من اصحاب الصفه انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذي مكشوفة فقال اما علمت ان الفخذ عورة رواه أبو داود والترمذي ومالك رحمهم الله وما قاله (ص) لملي رضي الله عنه لا تبرر فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت بل انه (ص) نهى ان يتعري المرء ويكشف عورته حتى اذا لم يكن معه غيره بقوله (ص) ايهاكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الفاطم وكذا حين يفضي الرجل الى اهله وقد جاء ذلك احق ان يستحي منه، وبالله لما يقع من هذا القبول في السواحل البحرية

بطن الوادي ه) وقد روى صلته صلى الله عليه وآله وسلم في بطن الوادي ابن سديد واهل السير، ولو سلم عدم صحة ذلك لم يدل فعلها في المسجد على اشتراطه. وانتهى كلام الشوكاني، وبالله الموضوع.

(يتبع)

المركز الثقافي الإسلامي بكويتها كن

دعيت خلال شهر رمضان العظيم من طرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للمشاركة في البعثة المتوجهة الى اوربا للقيام بمهمة الوعظ والارشاد بين اخواننا العمال المغاربة وغيرهم من المسلمين .

ومنذ سنوات عديدة ، ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقوم ببعث مجموعة من العلماء للقيام بهذه المهمة خلال هذا الشهر الكريم . كانت من نصيب في هذه السنة أن أقوم بمهمتي في كويتها كن عاصمة دولة الدمام التي وصلتها عشية يوم الاحد اليوم الثالث لشهر رمضان العظيم لهذه السنة .

وبمطار كويتها كن وجدت في انتظارهم مجموعة من الاخوان المغاربة من بينهم احد الشباب المهبذين ، وهو القائم بالاعمال في سفارة المغرب بالدول الاسكندنافية ومعه السيد رئيس واداية المغاربة وعضوان من مكتب الوداية .

رحب بي الاخوان الاربعة وسألوني عن المغرب وعن طقه وبعد ائحية والترحاب توجهت معهم الى داخل المدينة وفي باب الفندق ودعني الاخوان على موعد اللقاء بهم في الفندق بقرى السفارة المغربية .

وبعد اللقاء تبين ان برنامج العمل يقتضي مني ان أقوم بالقاء الدروس يوميا بالمركز الثقافي الاسلامي بكويتها كن .

يقع المركز شمال المدينة في مكان فسيح وأصل بنائه كانت معملا لبعض الصناعات الا ان جماعة من المسلمين عملت على شراء هذا المعمل والأرض المحيطة به من صاحبه وذلك بفضل مجهودات جماعة من المؤمنين مغاربة وبالكثانيين وغيرهم كافي على رأسها العلامة المجاهد سبعة الله المجددي الذي كان يتطوع بالقاء الدروس ويعمل على توعية المسلمين بهذه البلاد . وعند شراء المركز تكونت لجنة من صفراء الدول الاسلامية وهذه اللجنة يرأسها السفير

المغربي .

وعملت جماعة من الاخوان المغاربة والباكستانيين على السهر من أجل استمرار المركز في أداء مهمته ، وسكونوا لجنة التسيير الفعلي منهم .

وهكذا وجدت المركز مؤسسة اسلامية تعمل بنشاط وبخاصة في شهر رمضان العظيم حيث يكثر الرواد وحيث ينظم برنامج دقيق للعمل .

تدب الحركة في المركز منذ الصباح ، يقصده الاطفال المغاربة والباكستانيون ذكورا وإناثا لتعلم القرآن الكريم واستظهار بعض آياته وسوره ابتداء من العاشرة صباحا بتوقيت اوربا - الخامسة بتوقيت المغرب -

الاطفال المغاربة يقوم بتعليمهم مدرس مغربي من اقليم الحسيمة وهو رجل وديع ، له أسلوب جيد في تلقين للامثلة الصغار ، ويشجعهم على العمل ، ويقدم لهم قطع الحلوى .

اما الاطفال الباكستانيون فلمهم مدرس باكستاني وكل مجموعة في قاعة خاصة بها . ويستمر تعليم الاطفال بالمركز الى الزوال لانهم حاليا يوجدون في عطلة ، اما في الايام العادية فيتململون من الساعة الخامسة مساء الى الثامنة .

وفي الزوال تقام صلاة الظهر بالمركز يحضرها عدد من المصلين أغلبهم من المغاربة والباكستانيين وبعد صلاة الظهر يتخلق الباكستانيون حول امام الصلوات الذي يظلم باللغة الاردية وهو امام افغانى من الحدود الباكستانية .

وعند اذان العصر يكون المركز قد اجتمع به عدد كبير من المصلين ، وبعد صلاة العصر مباشرة درس الوعظ والارشاد باللغة العربية ويحضره عدد كبير من الاخوان المغاربة وبعض المسلمين من دول عربية مختلفة .

وتذيل الدروس عادة باسئلة يلقيها اخواننا العمال وغيرهم وهي تتعلق بامور العبادات والمعاملات

للاستاذ عبد القادر العافية

ولا ينتهي الدرس عادة الا بعد نحو الساعتين والنصف من اذان العصر .

يجتمع الناس لصلاة العشاء وصلاة التراويح ويمتد ذلك الى الهزيع الاخير من الليل ثم يذهب الناس للمسحور ويسود بعضهم صلاة الصبح .

وقبل الفجر يرتل احد الاخوة المصريين بعض الايات البيئات من كتاب الله العزيز . تمت بالقاء الدروس في هذا المركز ابتداء من اليوم الرابع من رمضان الى اليوم السابع عشر منه واهتمت سلسلة دروسي بالحديث عن غزوة بدر الكبرى مستوحيا الايات البيئات من سورة الانفال في الموضوع .

وخلال اقامتي بكويتها كن سافرت منها الى مدينة (أر-هوس) غرب كويتها كن وهي مدينة تاريخية تبعد عن العاصمة بثلاثمائة كيلومتر والمذهب اليها لا بد من ركوب القطار والباعة معا لانها تقع في جزيرة اخرى وكانت عاصمة لبلاد قبل كويتها كن

ويوجد بهذه المدينة فرع للمركز الاسلامي ، وهذا الفرع يتهمه اخوان مغاربة وأتراك وعدد المغاربة بأر-هوس عدد قليل الا ان بعضهم يواظب على تمهيد المركز وأداء الصلوات به ، وتسيير الفرع تقوم عليه لجنة من المغاربة والاتراك ومن بين الميسرين المغاربة حفاظ للقرآن الكريم وبعضهم في مستوى الباكستانيين .

وللفرع امام للصلوات الخمس وخطبة الجمعة من اخواننا الاتراك وهذا الامام بالرغم من كونه لا يحفظ من القرآن الكريم الا نحو سبع سور قصار من آخر حزب سبيع ، فهو يصبر على الامامة في صلاة التراويح ، وهو أخ لمثل رابطة العمال الاسلامي في

كويتها كن .

اما اخواننا المغاربة فيؤدوه صلاة التراويح في الطابق الاول وحدهم ، ويجتمعون مع اخوانهم في باقي الصلوات .

وفي صباح اليوم الثاني عدت لكويتها كن لانني ملتزم بالقاء الدرس بعد صلاة العصر .

والمركز الثقافي الاسلامي بكويتها كن مركز نشيط وخاصة في شهر رمضان المبارك ، ومداخل المركز تعتمد على بعض التبرعات وعلى مداخيل عائدات رخصة الذبح التي تمنحها المركز للحوم المصدرة الى بعض الدول الاسلامية كالسعودية مثلا ويشرف على عملية الذبح جزائر مغربي وبفضل هذه المداخل يسير المركز سيرا طبيعا وهو يتوفر على مكتبة لابس بها وعلى سكن للامام من ثلاث غرف وسكن للمدرس ، وعلى بيوت النظافة ومكتب للتسيير الاداري .. وعلى حجرتين تصل احدهما بالآخرى للصلاة وحجرة بالطابق العلوي لقضاء .

وتعمل لجنة التسيير على توسيع المركز او اقامة بناية جديدة لان المركز في وضعه الحالي يضيق عن المصلين يوم الجمعة وفي الاعياد والاحتفالات .

ونظرا لفرادة الامطار باورها الشمالية فان الارض المحيطة بالمركز لا يمكن استغلالها الا في ايام قليلة من ايام فصل الصيف .

وفي المدة التي كنت هناك اكرت لجنة التسيير خيمنتين كبيرتين بنمن مرتفع لمدة شهر واحد قصد الاستفادة منهما في صلاة الجمعة وصلاة عيد الفطر ومع ذلك فالاستفادة منهما كانت قليلة لان ماء المطر الغزير حفي فصل الصيف . تسرب الى داخلها المسلمون في كويتها كن يفكرون تفكيراً جيداً في توسيع بناية المركز ، او اقامة بناية جديدة للمركز الاسلامي ويودون من الدولي الاسلامية ان تساعد في هذا المجال كما

يودون ان يحصلوا على مساحة أرضية لدفن موتاهم ، لان دفن المسلمين في الوقت الراهن يقع داخل المقابر المسيحية ، وفي جانب خاص منها أي داخل السور المحيط بالمقبرة المسيحية والتي لها باب رئيسي للدخول منه هذا مع العلم ان الدفن في هذه المقابر مشروط بكونه لمدة عشرين سنة فقط ، ثم بعد ذلك تخرج الجثة وتحرق اللهم اذا ادى ورتة الهالك مبلغا جديدا من المال !

ويطالب اخواننا المغاربة بحق تعلم أبنائهم اللغة العربية والدين الاسلامي ، وهذه القضية تشغل بالهم وتقتض مضاجعهم لانهم متيقنون انه بدون تعلم أبنائهم اللغة العربية والدين الاسلامي فان مصير هؤلاء الابناء هو التضييع المحقق .

ويتمنى كل مسلم فيور ان يلبي المسؤولون في الدول الاسلامية رغبة اخواننا في الداندرك بل وفي كل جهة من جهات اوربا . وقبل ختام هذا العرض لا بد من التصريح بهذه الكلفة ، وهي أن كثيرا من الاوربيين لهم استعداد كبير للدخول في الاسلام الا انهم يحتاجون الى من يأخذ بيدهم والى من يفهمهم وبين لهم مزايا الاسلام وسدو مبادئه والمركز الاسلامي بكويتها كن شهدت عددا من المسلمين الدانمركيين يواظبون على حضور الصلوات الخمس بالمركز بل منهم من يعمل معه فطوره ليقطر بالمركز مع اخوانه المسلمين .

وقال لي احد الاخوان من مسلمي الدانمرك : انه وجد في الاسلام متعة وراحة نفسية لا يستطيع تصويرها ولا تقديرها وهو يحس بسعادة وطانية لا يقدر قيمتهما الا من يشعر بحلاوة قيم الديانة الاسلامية .

عدت من هذه الجولة وكلي أمل في أن أرى مبادئ الاسلام تسعد الانسان الخائر في اوربا وهي غيرها من بقاع الارض ، ومن الله تعالى نستمد الموف والتوفيق ، وهو ولي الذين آمنوا والله ادي الى الصراط المستقيم

قبائل المغرب

قراءة في كتاب :

بقلم الاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية

عرض
محمد الرقيوق

المغرب الأقصى (المملكة المغربية) ويسلط الضوء على الموقع والحدود وعلى المساحة والسطح والطقس والمياه والسواحل والتربة والنبات والغابات والفلاحة والحيوان والصيد والمعادن والصناعة والتجارة الخارجية وعدد السكان والاقسام الادارية والطرق وأهم المدن والاقاليم السليبية .

وينطوي الكتاب على عصور التاريخ المغربي معرجا على العصور التي شهدتها المغرب قبل الفتح الاسلامي وعن العصر الاسلامي يقول سيادته «العرب جنس من البشر يسكن شبه الجزيرة المنسوبة اليهم بجنوب غرب القارة الاسيوية وهم من شعوب الامة العامية ومن اقدم الامم وجودا واعرقها اصولا واكثرها في فم الزمان ذكرا ولغتهم لغة غنية جميلة غزيرة المادة تساعد على التعبير عن أطف خليجات النفس وادق المحسوسات والمرئيات لوفرة ألفاظها ومرونة اشتقاقها وقد اشتهرت هذه الامة بخصال حميدة

الاستاذ عبد الوهاب بن منصور يعتبر نموذجا للكاتب الموسوعي المشرق فهو لاديب في العالم والمؤرخ يقدم ثمرة حياته في سهيل احيا تراثنا المغربي القديم والحديث عارضا ازهى الحقب والعصور في ابهى الخلل والصور بكل امانة ونزاهة وبكل موضوعية علمية وهذا كتاب قبائل المغرب الذي يعد من المراجع العظيمة التي اثري بها الاستاذ عبد الوهاب بن منصور مكتبتنا المغربية فهو يفتح بحقائق جد هامة عن القبائل المغربية ومراحلها واطوارها ويقدم للقاري المغربي في هذا المجال الغذاء الروحي والعقلي من الابحاث المركزة من التطورات السياسية والاجتماعية والروحية وهو اجابة للسائلين واغائة للطالبيين ووثيقة ستبقى على مر العصور والاجيال يستفيد منها الجميع ومما جاء في مقدمة الكتاب: «احتل النظام القبلي مكانا مزموقا في الحياة العامة للاقطار المغربية واستمر يحتلها ويطبعا بها طبعه الى عهد قريب فخلال قرون طويلة كانت القبيلة هي المحور الذي تدور عليه فيها جميع الحركات السياسية والتقلبات الاقتصادية والتطورات الفكرية والاجتماعية وكانت للقبيلة عند البربر في الماضي ما للوطن من معنى عند الامم والشعوب في العصر الحاضر»

في المكتبة الاسلامية

فريضة الزكاة النماءية المحدثه جبايتها في الدولة العلوية

هذا كتاب للشريف العلامة سيدي محمد بن الطيب العلوي المستشار بالمجلس الاعلى للقضا سابقا وضعه على اساس البلاغ الملكي الصادر في 17 ذي الحجة من عام 1399 باقتراح ادراج الزكاة في النظام الجبائي وكيفية تحصيلها بمقتضى الحكم الشرعي وقد كانت الحكومة رصدت جائزة نقدية مهمة لمن يعد بحثا مجزيا في الموضوع ففني هذا المجال كتب المؤلف رسالته هذه التي المت باحكام الزكاة وكيفية استخلاصها واندرجها في النظام

الجبائي للدولة كما كان عليه الامر في صدر الاسلام وفي غالب الدول الاسلامية عبر العصور ومنها الدولة العلوية نفسها في المغرب . وقد صدر فضيلة المؤلف كتابه بمقدمة في التعريف بالسلطان مولاي اسماعيل واعماله الجليلة في تحرير ثغور البلاد من يد العدو وتنظيم الدولة واهتمامه بامر الزكاة وجبايتها وما يتعلق بالموضوع الذي وضعت فيه الرسالة ، وهي تقع في اكثر من 60 صفحة من الحجم المتوسط وطباعتها فاخرة واخراجها متقن جدا

البلاد بعدما عراها من تفرق وانقسام اثر وفاة السلطان السعدي احمد المصوري الذهبي ويتطرق الاستاذ الكبير المحكم التركي والمعصر الحديث الذي هو ثالث العصور الكبرى للتاريخ المغربي ودور الامة المغربية في تمسكها بالمعقيدة الاسلامية ومميزا المغربية القدماء ومخللا المجتمع البربري واقسام البربر ومواطن البربر في القديم . وكتاب قبائل المغرب يزخر بالحقائق التاريخية وبالحديث عن الشعوب التي عرفت هذه المنطقة التي كانت دائما حصنا منيعا ضد الغزاة وضد المعتدين ويستعرض ملامح العصور التي شهدتها المغرب من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية واستيفاء للكلام عن العرب يعود فيقول: من جملة الامم السامية مثل الاشوريين والبابليين والفرانجيين والحبيشة والاراميين وتعتقد طائفة من الباحثين ان المهد الاول لهذه الشعوب كان شطوط الفرات وبداية العرب فلما تكاثروا وهاقت بهم الارض تفرقوا في البلاد وسيوقف كل باحث وكتيب ومؤرخ على كل صغيرة وكبيرة فيه لتعرضه للجذور والانفاق والابعاد التي سجلت على ارض المغرب ، ولا يستطيع ان اختم كلمتي هذه من غير ان اقول اني معجب جد الاعجاب بالكتاب وببراعة الاستاذ المؤرخ الكبير السيد عبد الوهاب ابن منصور والذي بين عسارة جهده في عالم التأليف والبحث وهو العامل بعقله وبقلبه وهو لا يبغي من كل ما يفعل الاوجه العلم والتاريخ والبحث فجزاه الله احسن الجزاء وشكرا على الاكابر والباحثين التي يقدمها للمهتمة المغربية فتزبد بها اشراقا وفلا .

زوجات النبي (ص) مع كل زوجة نور

بقلم
الاستاذ قاسم الزهيري

توفيق من الله، لمن يوفق لخدمة أخيه ومواساته وعونه، والناس كآستان المشط، أو كالبنيان المرصوص.

وفاطمة الزهراء عليها السلام قد أمنت أباه صلى الله عليه وسلم كل التساعب، ولكنه صلى الله عليه وسلم يشارك ابنته في كل خطب يلزم بها، وهي زوج لاكرم صهر، وأقرب قريب عاش طول حياته زاهدا عاملا، لا يكاد يبين حاله المادية القاصرة، الى جانب علمه وخلفه واستبساله لجبر الاسلام فكان له من انبياء الحسن والحسين، بل هما حقا ابنيه دون سواء، ومن فرط حبه لهما أن قطع ذات جمعة خطبته ونزل من على المنبر حتى أحدهما.

بهما ليم خطبته وصلاته، ولكنه قبل ذلك خاطب الناس في الموضوع وقال: صدق الله العظيم (اذ يقول): انما أموالكم وأولادكم فتنة، نظرت الى هذين الصبيين يشيان ويشتوان، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهم.

هذا هو المورد الكبير الذي رزقه خديجة في فاطمة، فكان لها قورا، يذكرها به من هو خير الخلق عند الله تعالى، في حياتها وفي حياة ابنته صلى الله عليه وسلم انها فاطمة عليها السلام يقف لها أبوها صلى الله عليه وسلم لا احتراما لشخصها بالقدرة، ولكن لما لها من سمات الوقار والمهابة. ثم يجلسها بجانبه ولما لها من مكانة المحبة والمزة في خمس والدها أبي المومنين جميعا عليه افضل الصلاة والسلام.

ولا يستطيع الفكر والقلم ان يتوقفا اذا ما انطلقا في هذا المجال ولكن الدلائل كثيرة، والأبواب والعيون، لا ينضب لها معين، ولا ينضب بحق، ماء عين نعمة من البيت المعمود في كتاب الله، والبيت النبوي الكريم في اسوته صلى الله عليه وسلم وسيرته وأحاديثه الطهرة...

والى اللقاء في موضوع الزوجة الثانية عائشة رضي الله عنها في الموضوع القابل ان شاء الله تعالى

أولا - انكرتها بنت زوجها الاولى خديجة، التي لم يتزوج عليها الا بعد خمس وعشرين سنة مرت على قرانهما. ثانيا - لكونها رفيقة في عمة الدعوة، واخوتها تمنان بالحياة الزوجية. ثالثا - لانها أم سبطين الشهيدين له خلقه. رابعا - باعتبارها زوجا لاحب الناس اليه، وهو منج تربته عليه الصلاة والسلام. خامسا - لانها منبع تسلة واه الذي لا ينقطع ذرية بعضها من بعض الى يوم القيامة.

ومن أقوال النبي صلى الله عليه وسلم في ابنته (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني، وقال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، البخاري).

لقد علم كافة الصحابة رضوان الله عليهم، وكل المسلمين ذاك بظلم المحبة، لذا قرنها عليه الصلاة والسلام بالخرزومية في هذا الحديث حين قال لاسامة: أتشفع في حد من حدوده الله.... وإيم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها.

ولشدة ما كان غضبه عليه الصلاة والسلام يوم ان خطب الناس بالمسجد، لما بلغه ان عليا يتكبر في الزواجر من لينة لابي جهل، فقال: (... واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما، ولكن الله لا يجمع بنت رسول الله وبينت عدو الله بيت واحد أبدا، البخاري).

انها درر خالدة في عقد خديجة توضح نور البيت المبارك.

وانما ندعي أن عصرنا مزدهر فلا ترى الا ما يبهر عقلك، ولا تسمع الا ما يربح نفسك وينمش روحك، فوسائل القسوة بلا حصر ورفاهية العيش طاعية، ومادة المادة متوفرة، فكيف يبلغ الغضب سبيله اليك؟ ومتى يعرف وجهك توجهما وعسا؟

ان هذا الادعاء، لا يذكره التاريخ والحال، الا فيما خلا من المصور بقرون، ومنظهور الاسلام بالذات، فلا غضب الا لامر في بال، ولا سرور وانسراح الا مع

لقد كانت الزهراء البتول مشعل نور البيت النبوي غير أن المؤرخين وأصحاب السير لم يشيروا الا الى ما هو أبرز في حياتها عليها السلام. انها مشفوقة لايتها، يحزنها ما يهوله، ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالحرم وابتته لا تفارقه عن كتب، حين اشتد قومه في الاذية، وبينما هو ساجد؛ تقدم منه عقبة بن ابى جحيط بسلي جزور فقفذه على ظهره فلم يرفع عليه الصلاة والسلام رأسه حتى جاءت فاطمة، فأخذت السلي ودعت على الذي صنع أبيها ما صنع، وهذا يدل على مدى اهتمامها بصدق لما يلاقه أبوها الطاهر، الداعي الى الواحد القهار فكانت له خير رفيق، ونعم الانيس.

قالت في البداية: مع كل زوجة نور، معنى ذلك؛ ان لكل واحدة منهم فضل قدمته باذن الله تعالى، وفي تلكم الافصالات لكل خير المسلمين، يحقوا لهم ان يتنافسوا، وأعني بذلك قوله سبحانه: ولتكن منكم امة يدهون الى الخير... وقوله تعالى: فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين... فهو لا هم أهل للتنافس في ابراز مقاصد سيرة الرسول الكريم، لكن ليس على الوجه المألوف، ولكن اخضاع تلك الاهداف لعقل الحامي، وحاجة الفكر المتطور، او على الاقل بأسلوب لغوي وفكري يواكبان الحياة المعاصرة، والواقع المعاصر.

ولن يتيسر لي هذا الذي دعوت اليه لاني لست أهلا للخوض في مهام تملو طاقة فكري ولا تبلغها معلوماتي المحدودة... آسف لهذا الاستطراد. ندي قطع على القاري، اتساق الموضوع غير ان ذلك ضروري ان لم يكن الا لتبنيه ولا زيادة.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب فاطمة ابنته حبا لا يوصف لاسباب:

فان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ازدها عنها غفلا ودون ابتعاد وطار به جبريل عليه السلام الى رب السموات، جده الطاهر بين أهله بمكة وعثيرة، لكن روحه مع الله في السماء، فأحسن صلى الله عليه وسلم بتقل الرسالة وليس له وزير او معين، وهو وحده المخاطب بأمر الله في الارض فكيف يضع وكيف يبدأ، وكل الناس آتذ يتولون: اله واحد، ونحن بخيرزة الأدبية، نقف ساخرين لهذا القفل المجهول، ويكون ذلك ساقطة على الأمور وحده، فلا يجد من بنفس عنه ربه إلا؛ إما من تشارده سراء الحياة وضروها، وقد كانت كذلك خديجة أمنا رضي الله عنها، وإما من يفسر اليهم ما يغفل قلبه، ويحرك كبده، وقد كانت كذلك كل بناته وخاصة منهن فاطمة الزهراء البتول، تلك البنية التي تكون بيت الله بد فيما نهي غيره في هذا الحديث: قد تكون فاطمة نور خديجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بناته او وُسْطاهن، وعلى أية حال فقد شاء الله سبحانه ان يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة على لسانه الطاهر مع مرور الايام وبعد وفاتها، حتى غارت منها أمنا عائشة رضي الله عنها غير مرة، واستفاض صلى الله عليه وسلم عن ذكر خديجة بالحنو الى ابنته فاطمة عليها السلام، وذلك من كريم خلقه أنه لا يوه ان يكر عيش أزواجه، ويكر عثرته معهن، ومشاركه عليه الصلاة والسلام في بيته، وفرحه وحزنه به، هو أسوة للمسلمين جميعا، ولا يظن أنه يسلم منها كان غيا بباله، او عالما بهجرة الله وصدق الله العظيم في قوله وأحست الناس ان يتركوا أن يقولوا: آمنا، وهم لا يقفون.

فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وحيدة بالله التي لها كل القدر والمجد عليهن بل على كل أناته صلى الله عليه وسلم، لها كل ذلك حين عاشت بعد اختيار أبيها عليه الصلاة والسلام الرفق الاعلى...

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، عصمه الله من الناس، أحسن تأديبه ورفع له ذكره حبا وميتا، تراء بشرا في طبعه وخلقته، لكنه فوق ذلك - وهو بهر - في أمر الله، ورسالة في الحياة، وما أصدق قوله: لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وأمر جنده، وهزم الأحزاب وحده، والله سبحانه قد أبد عبده بما يشق حصره من معجزات، ومنها تده الزوجات، وحكمها ذكرت الزوجة، الا ويذهب التفكير توالى الى تصور مشاكل الحياة، في عشاء الأزواج عند هفوة ما، وفي طاعتهم عند ججوة البسر وزمان السراء.

ونحن من زاوية الفضل والنقوى نختار من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أزواجه جبرة من عبر الخبر في حيلة كل زوجة تكون لها نورا في حياتها وبعد حياتها.

من هذا النور الالهي لكل زوجة وأم للمؤمنين، يستلهم ذلك مسلم مؤمن فضالة الاعتزاز بصالح الأزواج، وخير الولدان، وفضالة الشورة، والاخذ بالرأي الحسن، وفضيلة حسن الحشرة، والاعلام الصادق لاستمراريتها برعاية المعية الالهية، وللظن الحسن بأسوة خير الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم.

ولازواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مواقف أثرت في ذات وتكبر الرسول الكريم، وألمت الى جوانب ذات أثر بزر في حياة الاسلام والمسلمين، فمن أولاهن: خديجة رضي الله عنها، ان كان يكنيتها فضل نزول القرآن في عهدا الزوجية فما بعده من فضل، وبشها عن ذكر لبقية مواظها، ذلك أنها لم تمهد بعد تشك فيما صدح به الاجبار في شأن رسول الله أنه نبي هذه الامة، وانما قالت: هذه ثانية الاولى، وبها أكون أسعد زوج محظوظة في هذه الحياة.

غير ان لزوج القرآن ان هن نصرا وفطرا لخديجة تلوكه منزلة، وتجوز به عظيم الشرف،

الشباب الاسلامي عدة الدين وعمدته في كل زمان

بقلم
الاستاذ الحاج التقي

لا تظول به المسافات في سيره الى اصلاح دينه ودينه .
فلحمي الشباب المؤمن الذي يبني ولا يهدم، ويبتكر ولا يعمد، ويطلب الطموح الخير الاسلام والمسلمين، ولا يلاون من المتكاسلين المتقاعسين الذين يعتمدون على مجهودات الابرار والاحفاد، وان يشهدوا بما يعتز به الاولاد والاحفاد، ان الشباب العقيم الخطر على الامة من الشيطان الرجيم فكرا، ان الشباب مصدر السعادة ومنبع الارادة وبذلك يعز وجودك وتبلغ امنيتك والله يهديك الى سواء السبيل.

بالاستقرار والتتبع لما نشأ في العالم من اديان وحركات ومذاهب يوجد الشباب في طليعة العاملين الاولين في البناء وفي الاساس، والشباب في نشأة الاسلام اكبر دليل واقوى برهان، فقد آمن به الشباب واعرض عنه الشيوخ وعصا على بن ابي طالب مشهورة في قضية الشباب وفدائه من اجل ما آمن به، فقد عرض نفسه وهو شاب في العاشرة ليهزم في الموضع الذي ينسب فيه الرسول ويعرض نفسه للخطر الذي كان يريد المتآمرون على حياة الرسول ان يلحقوه به، ولما أصبح الصباح واقتحموا المنزل لم يجدوا القائم الذي كانوا يظنون انه الرسول ليعقدوا عليه ووجدوا مكانه شابا هو على ابن ابي طالب، هكذا يكون الشباب سباقا للتفحية والفداء، وسباقا لفعل الخير مهما كان صعبا وشاقا، وسباقا لبناء الصالحات والمكرمات رغم ما تجلبه من اتعاب الجسم وقلق النفس، هذا الشباب المهبوع على التهم وعزة النفس ونبل القصد وسلامة الطوية هو الشباب الذي تسعد به الامة وتتشرف به البلدة والقبيلة وابس المجد والشرف الرفيع يحولوا على كواهل الشباب المانع المنحل الذي افسدته البيئة المنحرفة والتصرفات الرذيلة، فهو شباب لا يبني المجد، ولا يشهد العزة، ولا يرفع بالانسانية لما تصبو اليه.

وشباب الاسلام ينتظره العمل الكثير الدؤوب المتقن لاعادة عزة الاسلام ورفع شأنه، فقد طال الامد وهذا الاسلام يسير في طريق محاط بالاشواك وممزوج بالمشترات، ولذلك كان الوصول الى الاهداف السامية صعب المنال ولكن همة الشباب المؤمن المتوثب الذي يمتطي صهوة الاستقامة

من عزائم الاسلام الاصلاح بين المتخاصمين

بقلم
الاستاذ مصطفى أبيغيبك

الحيرته مأمول والشر منه مأون يغفوا عن ظلمه ويحلموا من حرمه ويصل من قطعه، يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه، لا يغشوا الامانة، ولا يضر جاره ولا يؤذي ولا يشمت بالناصب، ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان يغشى عليه احد سير ويصكظم خطه، قال تعالى: «وان تمفوا اقرب للقوى» وقال: «ولا تتسوا المضل بينكم» وقال: «وليفوا وليصمحو اولا تحبون ان يغفر الله لكم» «والله غفور رحيم» وقال: «والكاظمين الفيت والصابرين» «والله يحب المحسنين» وبما يعطى الصلح والمفسر والتسامح قال انس بن مالك: رضي الله عنه «ينسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأته ضحك حتى بدت عظامه» فقال له: «عد: ما أضحكك يا رسول الله» أي أنت وأمي؟ قال: «رجلاي» «أضى جثيا بين يدي» «رب المرة فقد أحدهما: يا رب خذني مظنتي من أخيه» فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال يا رب فليجمل من اوزاري «فاقت عينا رسول الله (ص) بالبكاء» ثم قال: «ان ذلك ليس يوم عظيم» يحتاج الناس ان يجمل منهم اوزارهم، فقال الله لتألب ارفع برك فانظر، فرفع يصره فقال بارب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤ، لاي نبي هذا اولا ي صديق هذا او لاي شهيد هذا؟ قال: «لن أعطى الثمن» قال: «بارب ومن يملك ذلك» قال: «انت تملكه» اخيك. قال فاني قد عفوت عنه، قال الله: «فخذ بيد اخيك وادخله الجنة» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واسلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين ان ديننا الاسلامي يسكره الفرقه وينهي عن الشقاق والحسام وحذرنا من ذلك اشد الحذر. نعم ان ديننا هو دين الهدى ودين الحق، فمن حقه علينا ان نعمل بأحكامه وان نتجنب ما نهانا عنه الا وان طريق الحق واضح بين ومن اتبع الهدى فقد هوى وكانت النار هي المأوى، ومن اخفى الله ولم يتبع هواء كائنه الجنة متواء نسأل الله ان يجعلنا اخوة متحابين.

الذي انزله الله في كتابه: إما القصص والقود، وأما العقل والدية، فان بشت احدهما على الاخرى بعد ذلك، كان المسلمون مع الظلم على الظالم حتى يرضى بحكم الله. في هذه الآية الكريمة يطلب الله عز وجل من المسلمين ان يكونوا حراسا للعدل، وقواما عليه، ومن حق من ضمنه الله هذا الموضع، وبينه هذه الدرجة من الشرف، ان يجد نفسه لهذه المنزلة الكريمة وان يقدم كل شيء يملكه تلبية لهذا الواجب الرفيع الشأن، من نفس ونفيس. وفي الآية الثانية يبين سبحانه وتعالى ان الايمان عقد بين أهله من السب القريب والتصب اللاصق، ما هو ان ام يغفل الاخرة ولم يبرز عليها، لم ينقص عنها ولم يتقاصر عن غايتها. وقد جرت العادة بين الناس على انه اذا نشب قتال بين اخوين من اخوة الولاد ازم سائر الناس ان ينهضوا في ازائه ورمه، ويمشوا بالصلح بينهما وان يرقموا ما وهي من الوفاق، فلاخوة في الدين أحق بذلك واحق باكثر منه وقديما قبل اخوة الدين أثبت من اخوة النسب، فان اخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين واخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب. قال عليه الصلاة والسلام «المسلم اخو المسلم: لا يظلمه ولا يغفل» ولا يبيع، ولا يتناول عليه في البين فيستر عنه الرجز الا بذنه فيجب على المسلمين ان يزيلوا الحسام بينهم، فلا يتركوا اخوين من الاسلام يتنازعان ولا فريقين يتخاصمان الا وسما في اصلاحهما ونشر الحق بينهما، وقد وعد الله من يسعى في صالح الناس بعد شقاقتهم القواب العظيم، والاجر المقيم قال تعالى «لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما» وان من علامات المؤمن التقي الصادق ان ترى له قوة في الدين وابانة في يقين وحرصا في علم وعلم في حلم وخشوعا في عادة وصبرا في شدة مئة شهوته مكظوم غيظه،

الاسلام دين العفو والسحابة بين برى من وصمات التعصب وأن يخلق الخلق من أجل التعارف والتألف والتعاون للدين والدنيا وذلك حتى يستقيم امرهم وينتظم شملهم، وتقوى وحدتهم. قال تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بشت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى أمر الله فان فامت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين» انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون الحجرات الآية. هذه الآية الكريمة نزلت في الرجلين، او نفر، او القبيلة والقبيلة من اهل الاسلام: يقتتلان، فأمر الله تعالى أئمة المسلمين ان يقضوا بينهم بالحق

تخلف المسلمون ادى الى تشويه سمعة الاسلام

بقلم
الاستاذ ج احمد معنينو

كانوا يخلصون في الدعوة فتفتت لهم صدور الامم لاغلاقه. وتفتت الحصون عفويا وترحب بتعاليمه واحكامه ولا شك ان عواقب الحرب الاولى مزقت اوصاله وأوقعته تحت سيطرة قهر الاستعمار بالقوة المفقودة لدى المسلمين حينئذ، فخصموا مكرهين وحلت بهم اللعنات بالتوالي والتتابع بكل ربوعه واقطاره ودامت هذه الغلبة حلقبة من الزمان واستيقظ الدهاة الاولون وتحركوا باسم الله مجراها ومرساها وتتابعتم الثورات في وجه الفتح الاجنبي وادي المسلمون الثمن باهضا ومرتفعاً ومن يخطب الحسناء لم يغفل المهر. حتى تطهرت البلاد الاسلامية من الاستعمار الاجنبي وتخلعت منه هيئتا فشيئا حتى سلمت فتحررت من السيطرة الاجنبية غير ان عواقب هذه المعارك تركت امراضا مؤمنة يجب ان تغلب عليها والله غالب على امره

لقد تعرض الاسلام في العصور المتأخرة لتفويبه مريع، وساعد على انتشار هذا الوباء جهل المسلمين بحقيقة الاسلام ثم العمل المستمر الذي يبذله اعداء الاسلام في التشويه وقلب الحقائق وطمس المحاسن والصاق التهم والمعايب به. ولقد آن الآوان للعمل على ازالة هذه الحالة الكريهة المصطنعة حتى تظهر حقيقة الاسلام ناعمة وواضحة وتعلن بكل نقائها وطهرها وصلاحتها لكل الازمنة والظروف. انه حقيقة واضحة تعرب على وجودها بنفسها. فالاحكام بالعدل والقسطاس المبين حكمة ونقاء والسلوك في المعاملات الخاصة والعامة هي مسلكه الرفيع.

والذي يجب ان يعرفه الجميع بما فيهم المسلمون ان شرعة الله ونظامه في الكون شيء طبيعي لانه رباني بعيد عن الافهام المتحجرة والحاملون لامانته يجب ان يصدعوا بالحق معهما فكانت الظروف والملابسات اذ المسلمون الاولون

احكام الحج والعمرة في سطور (تتمة)

الزيارة الهويبة

فاذا فرغ الحاج من الحج استحب له زيارة مسجد الرسول عليه السلام وبدأ بتحية المسجد ثم يأتي القبر الشريف فيقف قبالة وجهه خاشعاً مستحضراً عظمت من أرسله وفضله على سائر خلقه كأنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ثم يتقدم نحو ذراع للسلام على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم نحو ذراع للسلام على عمر رضي الله عنه ثم يترجم المسجد النبوي للصلاة وتلاوة القرآن والذكر .

من منافع الحج التي قال الله فيها ليشهدوا منافع لهم

أخي المسلم : إن الحج مدرسة يتعلم فيها المسلم بذل الجهد مع الصبر وأن أفضل الجهاد حج مبرور ويتعلم فيه أيضاً كيف يعظم ما عظمه الله ويحقر ما حقره الله وإن عادي من عادي الله ويسوالي من والاه الله وهو المظهر الصلي لارتباط هذه الأمة بأبيها إبراهيم حين تطوف بالبيت والحج إليها الأخ الكريم معول الهدم الأول لكل حاجز بوضع بين أممنا هذه الأمة كحاجز القومية والوطنية والمال والسلطة والجاه والسياسة . وفي يوم عرفة تذكّر نداء نبيك محمد عليه السلام وانت واقف في الموقف الذي وقف فيه قائلاً أيها الناس كلكنم من آدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لأحمر على أسود :

وتذكّر كيف حطم حصون الربا والظلم والمحسوبية واستدلال الضعفاء وترك فينا ما إن تمسكنا به واعتصمنا به لن نضل أبداً كتاب الله وسنة رسول الله . وقال أيها الناس اسمعوا قولي اللهم هل بلغت ، فقال الناس : نعم . فقال عليه السلام : اللهم اشهد . وخبراً تبرك بدعائه عليه السلام يوم عرفة اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر وصدق الله العظيم وينبغي رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام .

الكثير في الرمي لضعفه . وقد شاهدنا رجالاً يتساقط في الرمي والحجاج يرفسون عليهم بدون مبالاة ولا تحضر سيارة الاسعاف حتى يكاد يأس منهم أفلا يكون ذوا الاعذار مثل هؤلاء الرعاء والسقا ممن يبساح لهم الرمي ليلا مثلهم ويرمي الحاج الحجرات على الترتيب الاتي يبدأ بالصغري ثم الوسطى ثم جرة العقبة وتجوز الانابة في الرمي الذوي الاعذار من نحو مرض أو أمانة أو شيخوخة والمرأة الحامل ومن

في حكمهم ومن ترك المبيت بمنى بغير عذر فعليه دم فإن كان معذورا كمرض يخاف عليه إذا ذهب عن العلاج أو مصدوم لا يمكنه المبيت لضرورة نقله إلى المستشفى ونحوه فلا شيء عليه ومنى المبيت بمنى قضاء معظم الليل بها وليس الليل كله وهو واجب عند غير أبي حنيفة أما عنده فسنة ولك أيها الحاج بعد الرمي في اليوم الثاني عشر أن تترك منى قبل غروب الشمس والا فيلزمك المبيت وإن غربت عليك الشمس وانت مشتغل بفك خيامك وشدرحلك أو ركوب سيارة فلنواصل سيرك إلى مكة ولا يلزمك المبيت لأنك قد شرعت في السير وانت متجمل لقول الامام النووي رحمه الله ولو ارتحل فغربت الشمس قبل انفصاله من منى فله النحر ولو غربت وهو في شغل الارتحال ثم إذا نزلت إلى مكة فطف طواف الافاضة ان لم تكن طفته يوم العيد وبذلك يتم حجك .

العمرة

ثم تأتي بالعمرة ان كنت محرماً بالافراد وصفة العمرة ان يخرج لها من الميقات أو من أدنى الحل من مكة وهذا طواف المتمر وسمى حلق أو قصر وقد حل ثم لبس آخر عهدك بالبيت طواف الوداع لقول ابن عباس أمر الناس ان يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت وقد رخص للمرأة الحائض في ترك طواف الوداع فان ودع واشتغل بتجارة أو نحوها أو أقدم بصدء أعضائه طواف الوداع .

ثم قال أيها الناس أياكم والغلو في الدين فانما أهلك من قبلكم الغلو في الدين ولا تقتلوا أنفسكم أي باستبدال الحصى بالحجارة في الرمي كما هو مشاهد الآن فترى الحاج يجمع كمية من الحجارة أمامه وهي معدة للرمي والحال انها لا تقل عما يستعمل في ترميم البناء فان هذا يؤدي إلى اذابة الناس أو قتلهم ان أصابت مثل تلك الحجارة احداً في مقاتله عند الرمي وهو من الغلو في الدين .

الرجوع إلى منى

فأما وصل الحاج إلى منى بدأ بجرة العقبة فرمى حصيات ثم بعد ذلك رماه ان كان متمتعاً أو قارناً أما المفرد فلا هدي عليه ثم يعلق رأسه وهو أفضل أو يقصر والمرأة تقصر من كل قرن قدر أنحلته فإذا رمى وحلق أو قصر فقد حصل له القحط الأول وحل له كل شيء حرم عليه الا الاكاء وطأ ومباشرة وتقبيلاً ولما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا رميتكم الجمرة فقد حالتم من كل شيء كان عليكم حراماً الا النساء حتى تطوفوا بالبيت فقال له رجل وأطيب يا أبا العباس فقال له اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضح وأسه بالمسك أفطبت هوأم لا ؟ ولا شيء على الحاج في تقديم الحلق على الرمي أو على النحر أو قدم طواف الافاضة على الرمي لما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم عندما يسأل عن هذا يقول نعل ولا حرج .

طواف الافاضة

ثم يطوف طواف الافاضة وفيه يوم النحر أفضل وإن أخره عن ايام منى جاز ثم يرمي باقي الجمرات في اليوم الحادي عشر والثاني عشر من الحجة بعد الزوال مع القدرة ان لم يكن عذر أما ذوا الاعذار فقد روى الامام مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عطاء ابن أبي رباح انه سمعه يذكر انه رخص للرعاء ان يرموا بالليل فيقاس عليهم كل معذور لا يستطيع مزاحمة الخلق

السفر إلى مزدلفة بعد الوقوف

ثم اذا غربت الشمس دفع الحاج إلى المزدلفة فإذا وصل إليها جمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وأقامتين وبيت بها وجوباً عند غير المالكية ولا يكفي عند مالك رحمه الله إناخة البعير بل لا بد من حط الرحال فقط ثم يلتقط الحصى من المزدلفة وإن أخذ الحصى من منى أو غيرها جاز لقول الرسول عليه السلام لابن عباس فداء العقبة الفسط حصى قال فلقطت له سبع حصيات مثل حصى الخذف وهو مقدار حبة الفول فجعل يقبضن بيده الشريفة ويقول بأمثال هؤلاء فارموا

تتمة الكلام على

الآية 21 من سورة النور (تتمة)

الهي قال له صلى الله عليه وسلم اصرف بصرك وما قاله (ص) لعلي رضي الله عنه لا تتبع النظرة النظرة الحديث وحديث الخنعمية مع الفضل بن عباس الذي في الصحيحين تدل صراحة على حرمة النظر إلى جميع اجزاء الاجنبية . وأما حديث اسماء رضي الله عنها الذي يستدل به من يجيز النظر إلى الوجه والكفين فهو حديث منقطع لا يكفي للاستدلال على الجواز مع ان كل من يقول بجواز النظر إلى الوجه والكفين ولو بغير عذر فانه يشترط تصحيح عاية

قرأ السيد المفسر في الاذاعة قوله تعالى : (لكن لا يعلم من بعد علم شيئاً) وهو يفسر آية من سورة النحل . والصواب (لكن لا يعلم بعد علم شيئاً) أما زيادة (من) فتوجد في سورة الحج .

تصحيح عاية

قرأ السيد المفسر في الاذاعة قوله تعالى : (لكن لا يعلم من بعد علم شيئاً) وهو يفسر آية من سورة النحل . والصواب (لكن لا يعلم بعد علم شيئاً) أما زيادة (من) فتوجد في سورة الحج .

للطلب من المسؤول للدين في الاذاعة ان يصلح الاخطاء لانه قرآن ، ولانه كلام الله ، أصلحكم الله محمد فوزي

دفاعا عن الاسلام

في المحيط الاسلامي

في العالم الاسلامي حضارة زراعية نامية وصناعية حديثة بدلا من تقديم الصور التقليدية لقوافل الجمال كان من الاحسن تقديم حجاج يسافرون الى مكة على الطائرات الحديثة

هكذا كتبت مجلة جمعية الصداقة الاسلامية المسيحية الاسبانية ردا على المجلة الاسبانية المسماة ضمير العقيدة فيما نقلته عن احدى المجلات الفرنسية تقديمها بزعمة للاسلام، وهذا هو نص الرد بكامله:

طرا أمر ما بهي جمعية الصداقة الإسلامية - المسيحية وهن إحدى المجلات الكاثوليكية يوضح ذلك الأمر الصعوبات التي يواجهها تقديم للاسلام بصورة عادلة في اسبانيا ذلك انه قد نشرت إحدى المجلات الفرنسية الدينية عددا خاصا مصورا من الاسلام، وابتدت المجلة الاسبانية المسماة «صورة من العقيدة» والتي تترجم عادة الاصل الفرنسي للمجلة الفرنسية الى اللغة القشتالية اهدت رغبتها ليس فقط في نقل النص الفرنسي بل وفي امداده بحيث يستفيد منه الشعب الاسباني فالعلاقات بين الفرنسيين والمسلمين تتركز في تواجد أكثر من مليون مسلم من اصل مغربي في فرنسا لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لاسبانيا فهناك تاريخ مشترك دام تسعة قرون استمر خلالها الوجود الاسلامي في شبه الجزيرة الايبيرية هذا بالإضافة الى جوار جغرافي داخل نطاق البحر الابيض المتوسط ربما كان هو الأكثر عمقا ودلالة.

وقد عرض أحد أعضاء جمعية الصداقة ان يصدر نص ولوحات المجلة الفرنسية بالاشتراك مع زميل مسلم وقدمت الجمعية تأييدها المعلن للقيادة وحتى ابدت استعدادها للاطهام مآلها على طريق الحصول على بعض الاعداد المرجعة وتوزيعها مع نشرها هذه شريطة ان يفي العدد على الأقل - بالحد الأدنى من حيث النوعية

جماعة الفجر او الحمار يعمل اتفاقا على ان ذلك هي الصورة الوحيدة لاسبانيا؟ ان هذا 14 صورة ذات طابع ديني لكنها لا تغني شيئا في ازالة انطباع الصورة في مجموعها.

ان الملابس التقليدية وفقر الريف هو جزء مما يوجد في العالم العربي والاسلامي، لكن هذا ليس كل العالم الاسلامي، لقد كان في الامكان تقديم حجاج يسافرون الى مكة المكرمة على متن الطائرات الحديثة بدلا من تقديم الصورة التقليدية لقوافل الجمال في ص 21، واسم الله - عز وجل - لا يذكر في المسجد وحده وانما يذكر المسلم اهم الله سبحانه وتعالى في كل مكان كما ان العالم العربي مردها بالمساجد التي تجاورها المصانع والمحطات والموانئ وعيون الابار - ان الانسان حسب الاسلام ليس امرأة تبكي (ص 21) ولكنه انسان عادي ككل الاناسي وهو انسان مسؤول يجاهد على ايمت تحقن فكرته وتنهض اسرته وبلده، انها التضحية تلك الصور الفوتوغرافية في تلك المجلة هذا فوق خمسة اخطرها كتبت بالعربية القلب عاليها اسفلها بالإضافة الى أمور أخرى.

انه من المؤسف ان تحمل جوانب جوهرية في ذلك العدد الهام وهو بهذا انما يؤكد الاغاليط المتعلقة بالاسلام كما يؤكد الصورة السبئية التي أعلن عن رغبته في ازلتها، وانه لمعت للمؤسف ان لا يقدم التعاون الاسلامي المسيحي نتاج افضل لكن ينبغي الا يأس وان نسعى الى التحسين نحو ما هو افضل.

نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في الاردن

تواصل الحكومة الاردنية عملها في اقرار تطبيق الشريعة الاسلامية بالاردن. فقد صرح السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والمقدسات بالاردن أن القانون المدني في الاردن قد وضع على أساس من الشريعة الاسلامية ويطبق حاليا في المحاكم الشرعية والمدنية على السواء.

كما صدرت في هذا الاتجاه قوانين أخرى مثل قانون لبنك الاسلامي وقانون الزكاة وقانون الاوقاف الخيرية الاعلامية وقانون سندات القرض على الطريقة الاسلامية بالإضافة الى عدد من الاسلحات في مجال تشجيع الدورة الاسلامية والتربية والثقافة والاعلام.

الغزاة السوفييات يفشلون في السيطرة على معقل للمجاهدين الافغان

ذكرت أنباء من العاصمة الانغانية ان قوات الاحتلال السوفيياتي قد فشلت للمرة الرابعة خلال شهر واحد في استعادة منطقة باغمان شمال غربي العاصمة وتعتبر هذه المنطقة من أهم معاقل المجاهدين. واستعمل الغزاة أضخم عملية عسكرية لاجل ذلك ولكنهم باؤوا بالفشل.

وقال أحد المراسلين الغربيين ان الطائرات القاذبة طاردها 25 والدبابات السوفيائية فشلت في تعظيم مقاومة المجاهدين الافغان في منطقة باغمان.

وصرح منحدث با-م المجاهدين في اسلام اباد بأن الهجمات التي يشنها المجاهدون ضد القوات السوفيائية في اقليم قندهار أسفرت عن مصرع 20 جنديا وتدمير 12 دبابة وموقعا قصواريخ

توقيع اتفاقية بين النيجر والبنك الاسلامي للتنمية

وقعت النيجر مع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية بموجبها يتم ربط أوليت بالنيجر ودول شمال افريقيا. عبر طريق يبلغ طوله 200 كلم تقريبا. ويعد هذا الطريق جزءا من الطريق العام عبر الصحراء الكبرى الذي يربط بين شمال افريقيا والدول الاسلامية في وسط وغرب افريقيا.

وتبلغ قيمة هذه المساعدة الفنية 1.270.000 مليون دينار اسلامي أي ما يعادل مليون ونصف مليون دولار أمريكي

نشاط الثوار في ارتيريا

أعلن مكتب الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا أن قوات الجبهة استولت على موقع استراتيجي أثيوبي في هجوم هنته قوات الجبهة بمناسبة الاحتفال بذكرى الانطلاقة الثورية الارتيرية. وشنت قوات الجبهة هجوما كاسحا على أحد المواقع الاثيوبية في منطقة عدردي واستولت عليه وأبادت كتيبتين اثيوبيتين كانتا تحرسان الموقع

ويعتبر هذا الانهيار على الموقع المذكور تحولا نوعيا في مقاومة الاحتلال الاثيوبي لارتيريا.

مدرسة إسلامية في ألمانيا

تفتح في شهر سبتمبر الجاري مدرسة اسلامية تجمع بين المنهجين العربي والالماني. وكانت وزارة التعليم في ألمانيا الغربية قد اعطت موافقتها على قيام هذه المدرسة.